درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية

*محمد عارف عساف**

ملخص

استهدفت هذه الدراسة تعرف درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة من تخصص معلم الصف في الجامعة الأردنية والذين يتدربون في المدارس الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2009/2008. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحث بتطوير استبانة تقيس مستوى مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية كانت متوسطة من وجهة نظرهم، حيث حصل مجال المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطلبة على المرتبة الأولى، تلاه مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين، ثم مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي، ومن ثم مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج، ومن ثم مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمراجعة الإدارية والأمور المالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة مشاركة طلبة معلم الصف في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير نوع المدرسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بالتوصيات التالية: اعتماد آليات فاعلة في وزارة التربية والتعليم وبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية للعمل على تحسين مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية.

الكلمات الدالة: درجة المشاركة، طلبة معلم الصف، المتدربين، مدارس حكومية وخاصة، قرارات مدرسية.

المقدمة

تعد التربية في عالمنا المعاصر عملية تغيير وتطوير لها آثارها الإيجابية في دفع حركة المجتمع وبنائه والارتقاء به. ولذلك فهي تتبوأ المقام الأول من بين الوسائل والإجراءات العديدة التي يستخدمها المجتمع في عملية التقدم والبناء، حيث أصبحت التربية إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، وهي ضرورية لإرساء قيم التماسك الاجتماعي والوحدة القومية، كما أنها عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي وضرورة لبناء الدولة العصرية التي تعيش عصرها على أساس التقدم العلمي (البدري، 2001).

لقد نالت فكرة مشاركة المعلمين بشكل عام ومعلمي الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة لأسباب عديدة منها ظهور العديد من الأدبيات التي تهتم بهذا الموضوع وتدعو إلى الاهتمام برغبات وحاجات الأفراد العاملين في المنظمات المختلفة. بالإضافة للدور الكبير الذي يقوم به الطلبة المتدربين في تلك المدارس في مختلف الجوانب الإدارية والتعليمية. كما اهتم الإسلام بمبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات التي أشار إليها الفكر الإسلامي بالشورى حيث قال سبحانه وتعالى في محكم التنزيل "وأمرهم شورى بينهم" (الشورى، آية 37). وقال عز وجل في سورة آل عمران: "وشاورهم في الأمر" صدق الله العظيم (الآية: 159). وتعد مشاركة المعلمين جميعاً بمن فيهم الطلبة المتدربين في اتخاذ القرارات من الوسائل الناجحة في زيادة كفاءة المؤسسات في تحقيق أهدافها، وذلك لأنها تقوم على أساس تجميع الجهود وحشد الطاقات الكامنة في جميع الأفراد العاملين في المؤسسة وفي جميع المستويات، وتأتي أهمية مشاركتهم للإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات من خلال تنوع المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية وتعدد جوانبها وتشعبها ذلك أن كثرة المتأثرين بها تتطلب إشراك عدة أطراف في وضح الحلول لها، وإن إشراك المعلمين في ذلك يزيد من حماسهم ويحفزهم لتنفيذ القرارات التي شاركوا في صنعها

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2012/5/17، وتاريخ قبوله 2012/9/26.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

(محمود، 2005).

الإطار النظري

بين الطويل (1999) أن مبدأ تشاركية المسؤولية ومبدأ تفويض السلطات والصلاحيات من أسس الإدارة التربوية السليمة، ذلك لأنها تنمي الإحساس بالثقة وتحقق الذات والانتماء. إن نجاح العملية التعليمية المدرسية يعتمد بشكل كبير على الإدارة الناجحة، الممثلة بمدير المدرسة، وما يمتلكه من مهارات وقدرات تساعده في إدارة المدرسة، باعتباره قائداً تربوياً يؤثر في جميع العاملين في المدرسة: المعلمين (المتعاونين، والمتدربين) والإداريين والطلاب والمجتمع المحلي. فهو يعمل على رسم الطريق أمام الأفراد وتنسيق جهودهم جميعاً من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في أقل جهد ووقت ممكنين (عطوي، 2004).

ويؤكد مطاوع (2005) أهمية مشاركة الطلبة المتدربين أو المعلمين للمديرين في اتخاذ القرارات المدرسية ذلك أن أهمية المشاركة تكمن في إحساسهم بالحاجة لضرورة احترام ذواتهم والاعتراف بجهودهم وتقدير أهميتهم, وكذلك حاجتهم للأمن والرضا الوظيفي والانتماء لمجموعة يتطلب قيام مديري المدارس بإشراكهم في اتخاذ القرارات باعتبارهم جزءاً من المؤسسة التربوية وبخاصة في ظل شيوع الديمقراطية الحديثة التي تعطي الفرد حرية التعبير عن رأيه.

وتعد عملية اتخاذ القرارات من ركائز العملية الإدارية التي يتوافر لها النجاح إذا لم تشتمل على عملية اتخاذ القرارات الصائبة. كما أن عملية اتخاذ القرار يجب أن تتبع منهجاً علمياً إذ إنها " الأسلوب الذي يرتكز على الموضوعية والتمحيص العلمي والتفكير المنطقي غير المتحيز الذي يقوم على منهج علمي محدد يبدأ بتشخيص المشكلة أو الموقف وتحديد الهدف، وينتهي باختيار القرار الأنسب الذي يعالج المشكلة ويحقق الهدف (عماد الدين، 1997). وتُعرّف عملية اتخاذ القرارات بأنها عملية يتم من خلالها اختيار أفضل البدائل المُتاحة، بعد القيام بدراسة مستفيضة للنتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة (حجاحجة، 2004). أما بدر (1987) فقد عرّفها بأنها عملية ترتكز على فعل واع، ونشاط هادف يقوم به الإنسان بوصفه أفضل وسيلة مُتاحة لإنجاز الأهداف المطلوبة. ولتحليل مفهوم القرار وطريقة اتخاذه لابد من وجود عناصر للقرار تضفي نوعاً من الموضوعية لتشريح الأسس التي ستتمحور حولها عملية اتخاذ القرار وذلك من خلال عناصر هذه العملية المتمثلة في كل من:

أولاً– الاختصاص، يتم توزيعه حسب المسؤوليات الوظيفية وتأهيلها، ويقصد به الصلاحية القانونية التي تُمنح لهيئة عامة أو موظف لمباشرة عمل من الأعمال القانونية، ويتحدد الاختصاص وفق العناصر الأربعة الآتية (كنعان، 1999): العنصر الموضوعي: الذي يتمثل في تحديد الموضوعات التي يجوز لجهة معينة اتخاذ القرار بشأنها، ولا يجوز لها مجاوزته. والعنصر الشخصي: وهذا يتمثل في تحديد الأشخاص الذين يخاطبهم مُتخذ القرار. والعنصر الزماني: يتم فيه تحديد الفترة الزمنية التي يجوز في أثنائها اتخاذ القرار الإداري. والعنصر المكاني: ويُقصد فيه تحديد الحدود المكانية لاختصاص مُتخذ القرار.

ثانياً– السبب الذي يعد به القرار عملاً إدارياً يُعبر عن إرادة الإدارة، حيث ينبغي على الإدارة قبل اتخاذ القرارات أن تستند إلى قاعدة مادية أو قانونية، وأن يكون له وجود حقيقي وموضوعي (جواد، 2000).

ثالثا- الإجراءات، والتي تحتوي على الخطوات التمهيدية التي يجب أن يمر بها القرار قبل اتخاذه، والخطوات هي مجموعة الأعمال المادية التي تقوم بها الإدارة تمهيداً لاتخاذ القرار. وقد أشار حجاحجة (2004) فقد ذكر مراحل اتخاذ القرار كما هو موضح

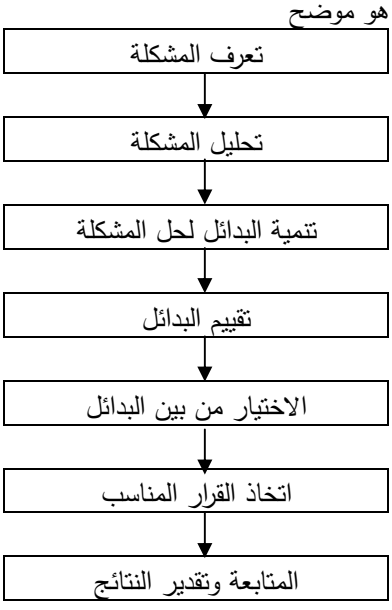

وتأسيساً على ما تقدم، يتضح بأن عملية اتخاذ القرار مهمة جداً ولا بد أن تمر بعدد من الخطوات والمراحل المبنية على أسس علمية ومنهجية واضحة، وحقائق مدروسة بواقعية وموضوعية، بناءً على ذلك لخص الباحث خطوات هذه العملية في المراحل الآتية:

1. تحدي المشكلة التي يتطلب اتخاذ قرار بصددها.

2. تحليل المشكلة تحليلاً شمولياً، وجمع البيانات والمعلومات اللازمة لحلها.
3. وضع البدائل المختلفة لحلها ودراستها دراسة واعية، ومن ثم اختيار أفضلها وأنسبها.
4. وضع أسس ومعايير واضحة لاتخاذ القرار المناسب.
5. تنفيذ القرار الذي تم اختياره، ومتابعة عملية تنفيذه وتقييمه، للاستفادة منه في التغيير والتطوير وتفادي الوقوع في المشكلة نفسها مستقبلاً.

المشاركة في عملية اتخاذ القرارات المدرسية

تعرف المشاركة بأنها حكم جماعي يقوم على إشراك الأفراد في حل مشكلات إدارية معينة، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، مما يؤدي بالنهاية إلى قرارات فعالة، كما ويجب القول إن المشاركة في اتخاذ القرارات تولد نوعاً من القبول والالتزام عند تنفيذ هذه القرارات، وتؤدي إلى التفهم المتعمق الواعي لأبعاد القرارات المتخذة وخلفيتها، وتخفف من العقبات التي خلقها الأفراد للحيلولة دون تنفيذها، إذ إن المشاركة وسيلة ناجحة وأسلوب بارع لتقبل القرارات وزيادة فاعليتها (حجاحجة، 2004).

وتشمل مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في عملية اتخاذ القرارات عدداً من المجالات التعليمية المتعلقة بشؤون الطلبة، والمعلمين المتعاونين، والمواد والمقررات الدراسية، إضافة على ما تقدمه المدرسة من مساهمات للمجتمع المحلي، يضاف إليها المجالات الإدارية المختلفة، إذ تعد عملية اتخاذ القرارات نقطة الانطلاق التي تبدأ منها العمليات الإدارية وجوهرها والمحور الأساسي لدراسة الإدارة ونشاطاتها المختلفة، كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة التي لا يمكن أن تكون معزولة بمفردها بل أن وجودها هو نتيجة لعملية اتخاذ القرارات.

ونتيجة لهذه العملية التشاركية لابد من إيجاد نوع من الاتصال الفعال بين جميع المعلمين والطلبة المتدربين في المدرسة لتهيئة المناخ المناسب لتبادل المعلومات والخبرات والاقتراحات للتأكد من سير العمل بالشكل المطلوب لتحقيق الأهداف المنشودة، كما يجب إفساح المجال لذوي المواهب والقدرات المبدعة للتطور والتقدم نحو الأفضل ليشقوا الصفوف عبر القنوات التنظيمية والصعود إلى القمة، وبالتالي بروز قيادات ذات كفاءات عالية. ومن المهام الرئيسية في الإدارة الحديثة والتي تضمن أن تحقق المنظمات الأهداف التي وجدت من أجلها، جاءت عملية الرقابة التي تعرف بأنها عملية تقييم النشاط الإداري الفعلي للتنظيم ومقارنته بالنشاط الإداري المخطط له، ومن ثم تحديد الانحرافات بطريقة وصفية أو كمية بغية اتخاذ ما يلزم لمعالجة مثل هذه الانحرافات (عماد الدين، 1997).

مزايا المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية

لا بد من وجود مزايا وفوائد لعملية المشاركة في اتخاذ القرارات وهذا ملاحظ من خلال الاهتمام الكبير من علماء الإدارة والتربية بهذا الموضوع لنتائجه المؤثرة في سير العملية الإدارية في المؤسسات المختلفة وكذلك سير العملية التعليمية التربوية في المدارس، ومن ضمن تلك النتائج إشباع حاجات الفرد في الانتماء وتقدير الذات وتحمل المسؤولية، وخلق الأجواء المناسبة السليمة البعيدة عن القلق والتوتر في تلك المؤسسات والتنظيمات، وإطلاق طاقات المرؤوسين التي تؤدي إلى الابتكار والإبداع. وقد عد بعضهم المشاركة في اتخاذ القرارات تطوراً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً. لذلك يرى الباحث أهمية التطرق إلى هذا الموضوع الهام لما له من علاقة وثيقة بموضوع دراسته. ومن مزايا وفوائد المشاركة في اتخاذ القرارات كما أوردها عماد الدين (1997):

1. توفير معلومات وافية عن القضية أو المشكلة التي يُراد اتخاذ القرار بشأنها، وذلك للاستفادة القصوى من مهارات المرؤوسين وقدراتهم وأفكارهم.
2. دراسة المشكلة وتناولها بصورة جماعية واتخاذ قرارات دقيقة وموضوعية بشأنها.
3. إشباع حاجات الأفراد في الانتماء وتحقيق الذات والشعور بالمسؤولية.
4. توسيع قنوات الاتصال بين المدير والمرؤوسين مما يؤدي إلى تعزيز الثقة ورفع روحهم المعنوية وزيادة تقديرهم لذواتهم.
5. التزام المرؤوسين بتطبيق القرار الذي شاركوا في اتخاذه.
6. خلق مناخ إيجابي وملائم لتشجيع التغيير وتقبله في إطار مصلحة المؤسسة والعاملين فيها.

أنواع المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية

مهما تعددت أنواع المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية وأنماطها فلابد أنها تعطي المرؤوسين شعوراً بالطمأنينة والاستقرار وتقوي علاقات المرؤوسين مع بعضهم بعضا فيزداد تلاحمهم ويشتد ولاؤهم للعمل وقدرتهم على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات، وفيما يلي أنواع المشاركة كما أوردها محمد (1997):

1. المشاركة القانونية والمشاركة الرضائية:

المشاركة القانونية أو الإلزامية تنظمها القوانين واللوائح بنصوص محددة تظهر كيفية المشاركة وما يترتب عليها من نتائج، ويكون لمخالفاتها عقوبات معينة، مثل التشريعات الصادرة بخصوص الانتخابات أما المشاركة الرضائية فتكون مشاركة طوعية للمرؤوسين في اتخاذ القرار.

2. المشاركة المباشرة والمشاركة غير المباشرة:

المشاركة المباشرة تعطي المرؤوسين فرص التعبير عن وجهات نظرهم مباشرة من خلال الاجتماعات على سبيل المثال، أما المشاركة غير المباشرة فهي تعطي للمرؤوسين حق إبداء الرأي من خلال ممثليهم الذين ينتخبونهم.

3. المشاركة الرسمية والمشاركة غير الرسمية:

تتم في أشكال وأوقات محددة يتفق عليها مسبقاً وتأتي في صورة أوامر وتعليمات لا يمكن مخالفتها. أما المشاركة غير الرسمية فليس لها وقت ولا شكل محدد وتكون تلقائية، كأن يطرح المرؤوسون وجهة نظرهم لرؤسائهم وتتم في فترات الاستراحة أو في اللقاءات الترفيهية للمؤسسة وقد تكون المشاركة غير الرسمية فردية أو جماعية.

4. مشاركة شاملة ومشاركة جزئية:

يقصد بها أن تكون المشاركة شاملة لكافة أمور المؤسسة أو تتناول بعض الأمور دون غيرها.

5. المشاركة الاستشارية والمشاركة التنفيذية:

يقصد بالمشاركة الاستشارية تلك التي تتم من خلالها الأخذ برأي آراء المرؤوسين دون الالتزام بها، أما المشاركة التنفيذية فتقوم على أساس منح العاملين حق المشاركة في اتخاذ القرارات.

وقد يشارك الطلبة المتدربين والمعلمون المتعاونون في اتخاذ القرارات المدرسية وذلك من خلال مجموعة من المجالات ومنها: مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بالطلبة ومنها على سبيل المثال: تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للطلبة، وتحديد نوع المخالفات والعقوبات المتعلقة بهم، وتحديد إجازات الطلبة، وتوزيع الطلبة على الشعب، ووضع أسس التعامل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي وزملاء العمل خويص (2001).

مجالات وأبعاد المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية

وردت عدة تصنيفات لمجالات المشاركة في اتخاذ القرارات، وهي كما أوردها كل من (الطاهر، 1998) والعجمي (2006) كالآتي.

1. مجال التخطيط العام للمدرسة:

يرتبط هذا المجال بالتخطيط للعملية التربوية في المدرسة وذلك من خلال تحديد برامج الأنشطة المدرسية والتنظيم الإداري للمدرسة (تحديد للأنظمة والقوانين فيما يخص المعلمين المتعاونين والطلبة المتدربين، وجدول الدروس، وتحديد عدد الطلبة وغير ذلك). ويشمل أيضاً رسم سياسة للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي وكيفية استخدام البيئة المحلية كمصدر للتعلم.

2. مجال تطوير الطلبة:

ويرتبط هذا المجال بتطوير الجانب الشخصي للطلبة، والتركيز على إثارة الإبداع لديهم وبناء الاتجاهات والتركيز على أساليب التفاعل معهم. وتتمثل مشاركة المعلمين والطلبة المتدربين في هذا الجانب من خلال تحديد الوسائل التعليمية للطلبة، وتحديد العقوبات لمخالفات الطلبة، وتقرير إجازات الطلبة، ووضع برامج الامتحانات النهائية، ووضع أسس التعامل مع أولياء الأمور، وتشكيل المجالس والأندية والأسر الطلابية ووضع برامج الرحلات المدرسية.

3. مجال تخطيط التعليم وتنفيذ المنهاج وتطويره:

ويرتبط هذا المجال بالتخطيط العام للتعليم ويشتمل على تخطيط الدروس وتنفيذها ، والتشجيع على إثارة العمليات الذهنية للطلبة، وكذلك تحديد الأنشطة الصفية وطرق استخدام الوسائل التعليمية. ووضع الخطط العامة لتحقيق أهداف المنهاج، ووضع خطط برامج تحسين أداء المعلمين، وتحديد طرق التدريس المناسبة للمواد الدراسية، وتشكيل لجان تطوير المناهج في المدرسة.

4. مجال التطبيقات الإدارية والمالية للمدرسة:

يرتبط هذا المجال بالجوانب التنفيذية للإدارة المدرسية ويشتمل على متابعة عمل المعلمين وكل ما يتعلق بسلوكهم المهني، والأمور المالية وتحديد مواعيد الاجتماعات المدرسية ومضامينها. وتشكيل لجان المناقصات والمشتريات الخاصة بالمدرسة، وإعداد الموازنة العامة للمدرسة، وتحديد أولويات الصرف على الأنشطة المختلفة، هذا بالإضافة لتحديد الإجراءات المناسبة لمتابعة ومعالجة مشكلة غياب وتسرب الطلبة وتأخرهم عن الطابور الصباحي، وتوزيع الأدوار والمهمات على المعلمين من مناوبة وتربية صفوف وإشغال حصص ومراقبة امتحانات.

5. مجال المجتمع المحلي:

يرتبط هذا المجال بمشاركة الطلبة المتدربين والمعلمين في اتخاذ القرارات ذات الصلة بالمجتمع المحلي كوضع الخطط للاستفادة من إمكانات المجتمع المحلي، ووضع خطط الاتصال والتفاعل مع المجتمع المحلي، ووضع برامج رحلات وزيارات الطلبة للمؤسسات الموجودة في البيئة المحلية، ووضع

أسس تشكيل وتحديد أعمال مجلس أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة.

ومن خلال ملاحظة التصنيفات السابقة لمجالات اتخاذ القرارات المدرسية تبين إجماعها على القرارات المتعلقة بالطلبة والمعلمين، وهما فئتان مهمتان في عملية المشاركة في اتخاذ القرارات لما يترتب على تلك العملية من نتائج تؤثر فيهما بصورة مباشرة، كما ركزت التقسيمات على المنهاج وتحسينه وكذلك على موضوع المرافق المدرسية والمجتمع المحلي وهي مجالات مهمة، وبذلك يكون العمل المدرسي متكاملاً عند الاهتمام بكافة المجالات السابقة بالمشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية أو المدرسية خاصة إذا كان النمط الإداري للمدير يسمح بتلك المشاركة.

مشكلة الدراسة

إن تجديد الإدارة التربوية يتطلب أموراً كاللجوء إلى اللامركزية، ووضع السياسات التربوية والخطط التربوية، بالإضافة لاشتراكية أطراف العملية التعليمية ومن ضمنهم الطلبة المتدربين في صنع القرارات التربوية واتخاذها. ونظراً لأهمية علاقة مدير المدرسة مع كل من المعلمين والطلبة المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة وغيرهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والحاجة الدائمة إلى توثيق هذه العلاقة، ولشعور الباحث بأن الطلبة المتدربين يدركون أهمية تواصلهم مع المدرسة، ظناً منهم أن تواصلهم مع الإدارة المدرسية ومساهمتهم في اتخاذ القرارات يؤثر في تحسين مستوى تحصيل الطلبة؛ بالإضافة لخبرة الباحث الشخصية من خلال الاشراف على طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمان وشكوى الطلبة المتدربين من عدم اهتمام الإدارات المدريسية بآرائهم وعدم جدية بعض الإدارات في إشراكهم في اتخاذ القرارات المدرسية وتفرد بعض مديري المدارس الحكومية أو الخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية، وفي أغلب الأحيان إشراكهم بدرجة قليلة في بعض المجالات ذات العلاقة بالطلبة وغيرهم. فقد وجد الباحث أنه قد يكون من المفيد دراسة درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في عملية اتخاذ القرارات المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، خاصة في ظل قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع حسب علم الباحث.

أسئلة الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة السابقة تهدف هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك اختلاف دال إحصائياً في درجة مشاركة طلبة معلم الصف في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع المدرسة؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة نتيجة الاهتمام المتزايد بموضوع مشاركة المعلمين بشكل عام وطلبة معلمي الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية، ويمكن إبراز أهمية هذه الدراسة بما يلي:

أنها تساعد مديري المدارس، إذ يؤدي إطلاعهم على نتائج هذه الدراسة إلى إفادتهم في تطوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع المعلمين. وأنها تكشف عن آراء طلبة معلم الصف المتدربين وانطباعاتهم عن مستوى مشاركتهم لمديري المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية، مما يساعد على إلقاء الضوء على طبيعة المشاركة. ومن المتوقع أن تزود أصحاب القرار بوزارة التربية والتعليم بشكل عام وبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية على وجه التحديد بمعلومات عن واقع مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين لمديري المدارس في اتخاذ القرارات المدرسية .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة مشاركة طلبة معلم الصف في الجامعة الاردنية والمتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم.

المصطلحات الإجرائية

فيما يلي تعريف لأهم المصطلحات التي وردت في الدراسة:

المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية

المشاركة هي: اندماج الافراد عقلياً وعاطفياً في مواقف الجماعة مما يشجعهم على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة وتحمل المسؤوليات المنوطة بها. ويعرف الباحث مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المدرسية إجرائياً بأنها: الطريقة المنظمة لمواجهة المشكلات والمواقف أثناء العمل عن طريق توفير المعلومات الدقيقة والجيدة وايجاد البدائل المناسبة واختيار البديل الافضل من بينها في تحقيق الاهداف المرغوب فيها. وبمعنى آخر هي عبارة عن القدر الذي يسمح به المدير

والمديرة لطالب معلم الصف المتدرب للمشاركة فيما يتخذه من قرارات مدرسية متعلقة بالطلبة، والمعلمين، والمنهاج، والمجتمع المحلي، والأمور المالية والمرافق المدرسية. وتقاس إجرائياً بمتوسط الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية الذي طوره الباحث لهذا الغرض.

طلبة معلم الصف المتدربون

هم جميع الطلبة الذكور والإناث من تخصص معلم الصف والمسجلين لمساق التربية العملية في برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الثاني 2009/2008م.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة معلمي الصف في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2009/2008م. وأداة الدراسة وإجراءات صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة

يؤكد الأدب التربوي أهمية مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية، بالرغم من قلة الدراسات التي تتناول درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات، إلا نتائج الدراسات السابقة تؤكد أهمية مشاركة المعلمين في ذلك ومنها الدراسات الآتية:

قام **كيونج** (Keung, 2008) دراسة لتحديد تأثير ممارسات الإدارة المدرسية والمعلمين على المشاركة في اتخاذ القرارات من خلال تصميم دراسة شبه تجريبية. وعملت الدراسة على تحديد القرارات في المجالات التي من شأنها أن توفر لمديري المدارس اتخاذ خطوات عملية لإشراك المعلمين في صنع القرارات المدرسية على نحو فعال في إطار سياسة الإدارة العامة القائمة في المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (388) معلماً، تم اختيارهم عشوائياً من (20) مدرسة ثانوية في هونغ كونغ. وأظهرت النتائج وجود آثار لمتغيرات البيروقراطية والمهنية والاستقلالية في درجة إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات التربوية والإدارية.

أما دراسة **العجمي** (2006) فقد هدفت التعرف على درجة إشراك مديري المدارس الثانوية ومديراتها لمعلميهم في عملية اتخاذ القرار من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (910) معلمين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة تكونت من (51) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: الدرجة الكلية لمشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرارات الإدارية والتعليمية كانت متوسطة. وحصلت مجالات المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمعلمين والمجتمع المحلي والمنهاج المدرسي على درجة متوسطة باستثناء المجال المتعلق بالطلبة فقد جاءت المشاركة مرتفعة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشاركة تعزى للجنس ولصالح الذكور، وفي المؤهل العلمي ولصالح المؤهل الدبلوم.

وأجرت **الخزعلي** (2005) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى مشاركة المعلمين والمعلمات في عملية اتخاذ القرارات في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن مستوى مشاركة المعلمين والمعلمات في عملية اتخاذ القرارات كانت متوسطة في جميع مجالات الدراسة (المعلمين، الطلبة، المجتمع المحلي). وأن هناك فروقاً ذات دلالة لمستوى مشاركة المعلمين والمعلمات في عملية اتخاذ القرارات تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور. وكذلك وجود فروق ذات دلالة لمستوى مشاركة المعلمين والمعلمات في عملية اتخاذ القرارات تعزى لمتغير الخبرة في التعليم ولصالح الذين تزيد خدمتهم عن سبع سنوات.

وأجرى **الرواشدة** (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة مشاركة معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن في عملية صناعة القرارات في مدارسهم، ومستوى شعورهم بالأمن, ومستوى ولائهم التنظيمي. وشملت عينة الدراسة (670) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث ثلاث أدوات هي: استبانة مكونة من (48) فقرة تقيس درجة المشاركة، ومقياس ماسلو للشعور بالأمن وتكون من (75) فقرة، ومقياس الولاء التنظيمي لبورتر وستيرز وماودي وتكون من (15) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن درجة مشاركة معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن في عملية صناعة القرارات في مدارسهم كانت متوسطة في جميع المجالات (شؤون الطلبة، الشؤون الادارية والمالية، شؤون المعلمين، خدمة المجتمع المحلي، الشؤون التعليمية). كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى شعور المعلمين بالأمن كان منخفضاً وأن مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين كان متوسطاً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين درجة مشاركة المعلمين في صناعة القرارات المدرسية من جهة وكل من شعور المعلمين بالأمن والولاء التنظيمي. وأن هناك علاقة ايجابية بين شعور المعلمين بالأمن وولائهم التنظيمي.

وأجرى **أولسن** (Olson, 2004) دراسة للكشف عن مشاركة المعلمين في عملية صنع القرار في المدارس الثانوية وغير الثانوية، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة ما بين مستوى مشاركة المعلم في صنع القرار ومستوى العلاقة لصنع القرار في المدارس الأساسية والثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة في مدارس جنوب أفريقيا. وخلصت النتيجة إلى أن مشاركة المعلمين في صنع القرار كانت منخفضة في المدارس الثانوية وغير الثانوية في كل من مجالات أداة الدراسة ومنها: الشؤون المالية. وشؤون العلاقات مع المجتمع المحلي. بينما كانت مستوى مشاركتهم عالية في الشؤون الطلابية. وكانت مستوى مشاركتهم متوسطة في مجال شؤون المعلمين.

وأجرى كل من **ليتش وفلتون** (Leech and Fulton, 2003) دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة الارتباطية بين تصورات المعلمين للسلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية وتصوراتهم لمستوى المشاركة في اتخاذ القرارات التعليمية المطبقة في مدارسهم. وتكونت عينة الدراسة من (404) معلمين من المدارس الثانوية، و(242) معلماً من المدارس المتوسطة، تم اختيارهم عشوائياً من (26) مدرسة منها (14) مدرسة ثانوية، و(12) مدرسة متوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام استبانة لقياس مستوى مشاركة معلمي المدارس مكون من (34) فقرة يتضمن سبعة مجالات للمشاركة هي: التخطيط، وتطوير السياسات التربوية، والمناهج والتدريس، وتحصيل الطلبة، وخدمات الطلبة، تطوير العاملين مهنياً، الموازنة المدرسية. وأظهرت نتائج الدراسة علاقة ارتباطيه ضعيفة بين السلوك القيادي لمدير المدرسة ومستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى مشاركة كان في مجال تطوير السياسات التربوية، أما أقلها فكان في مجال تطوير العاملين مهنيا.

وأجرى **ماكدونل** (McDonnell, 2003) دراسة هدفت إلى تعرف المستوى المرغوب فيه من قبل المعلمين في المشاركة في عملية صناعة القرارات في المدارس العامة في منطقة كوينز في مدينة نيويورك، وتحديد العلاقة بين هذه المشاركة والرضا الوظيفي لدى المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (195) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً للاستجابة على المقياس الخاص بمستوى إدراكهم، ورغبتهم في المشاركة في عملية صناعة القرارات الفنية، والقرارات الإدارية. كما تناولت الدراسة تسعة مجالات للرضا الوظيفي لدى المعلمين وهي: الإدارة والإشراف، ظروف العمل، مستقبل المهنة، هوية المدرسة، الشؤون المالية، التعاون بين العاملين، العلاقات بين المعلمين والطلبة، علاقات العمل، وحجم العمل. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى مشاركة المعلمين في القرارات الفنية؛ التي تضم المعلمين والإشراف الفني والطلبة والإدارية والتي تضم علاقات المدرسة بالمجتمع المحلي والأمور المالية، مع وجود رغبة كبيرة لدى المعلمين في المشاركة في القرارات المدرسية بمجاليها الفني والإداري.

أما دراسة **كيم** (Kim, 2001) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية والرضا الوظيفي في مدارس كوريا الشمالية، تكونت عينة الدراسة من (710) معلمين ومعلمات من المدارس الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن بعض المدرسين غير راضين عن وضعهم التدريسي، وأن هناك نسبة محبطة ولديهم الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرارات في الأمور الفنية والإدارية، وبينت النتائج أن مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات كانت عالية في الأمور الفنية الخاصة بالمعلمين والطلبة، بينما كانت مستوى مشاركتهم منخفضة في الأمور الإدارية والأمور المالية. ومشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية تتفاوت حسب خبرتهم ومناطقهم والدعم المالي للمدرسة وحجم المدرسة. وتتأثر مشاركة المعلمين بعملية اتخاذ القرارات بالرضا الوظيفي.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بخطواته العلمية لتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه حيث أنه الأسلوب المناسب لطبيعة هذه الدراسة. ويستخدم المنهج الوصفي في وصف الظاهرة التي يريد دراستها الباحث وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة معلم الصف في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية للعام الدراسي 2009/2008م. ويبلغ عددهم (140) طالباً وطالبة ويتدربون في (43) مدرسة في مدينة عمان وموزعين بواقع (85) طالباً وطالبة يتدربون في (29) مدرسة حكومية، و(55) طالباً وطالبة يتدربون في (14) مدرسة خاصة. وتم اختيارهم جميعاً قصدياً كعينة للدراسة وذلك

لصغر حجم العينة.

الجدول (1)
توزع أفراد عينة الدراسة من طلبة معلم الصف المتدربين حسب نوع المدرسة

الرقم	نوع المدرسة	العدد
1	حكومية	85
2	خاصة	55
	المجموع	140

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بتطوير استبانة لقياس درجة مشاركة طلبة معلم الصف في الجامعة الاردنية والمتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات. وتكونت أداة الدراسة من جزأين: الجزء الأول: ويتضمن معلومات وتوجيهات عامة. أما الجزء الثاني فقد اشتمل على المجالات الرئيسة للدراسة وقد شملت خمسة مجالات هي: القرارات المتعلقة بالطلبة وتتضمن (11) فقرات، والقرارات المتعلقة بالمعلمين وتتضمن (8) فقرات والقرارات المتعلقة بالمنهاج وتتضمن (8) فقرات، والقرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي وتتضمن (8) فقرات، والقرارات المتعلقة بالمرافق المدرسية والأمور المالية وتتضمن (7) فقرات.

صدق الاستبانة

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية. بالإضافة إلى مجموعة من مديري المدارس الحكومية والخاصة بالمملكة الأردنية الهاشمية، للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتماؤها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (36) فقرة ضمن (5) مجالات.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) حيث قام الباحث بتوزيع الأداة على (20) طالباً وطالبة من عينة الدراسة ذاتها، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.90).

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختبار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانات عليها، تم الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وقام الباحث بشكل مباشر بتوزيع الاستبانات على طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة كل في مدرسته، وذلك بعد أن شرح لهم أهداف البحث. وأكد الباحث لطلبة معلم الصف المتدربين أن إجابتهم سوف تعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وتم التأكيد على إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة. وقد تم تفريغ الاستبانات المسترجعة في نموذج خاص بالحاسوب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية.

وقد تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمسة مستويات هي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجتين) غير موافق بشدة (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم درجة المشاركة وعددها أربع فئات وهي: (1−1.99)، (2−2.99)، (3−3.99)، (4−5) وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وبطريقة حسابية (4÷5=0.8) تكون المستويات الثلاثة كالآتي: درجة منخفضة من (1−2.6)، درجة متوسطة (2.61 – 3.40)، درجة عالية من (3.41 – 5).

متغيرات الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تسعى إلى تعرف درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم ، فإن متغيراتها هي:

أولاً: المتغيرات المستقلة التصنيفية:
- نوع المدرسة: وله مستويان: (حكومية، خاصة).

ثانياً: المتغير التابع:
- درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول, وفيما يتعلق بالسؤال الثاني فقد تم استخدام اختبار (ت)..

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة والرتبة لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة. وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مشاركة لطلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات لكل مجال مرتبة تنازلياً

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
1	المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة	3.35	0.81	متوسطة
2	المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين	3.26	0.90	متوسطة
3	المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي	3.20	0.85	متوسطة
4	المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج	3.11	0.88	متوسطة
5	المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والمالية	3.08	0.84	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.20**	**0.85**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (2) أن مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.35) وهي درجة مشاركة تعد متوسطة وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة. وجاء مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.26) وهي درجة تعد متوسطة. وجاء في المرتبة الثالثة مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3.20) وهي درجة تعد متوسطة. وجاء في المرتبة الرابعة مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وهي درجة مشاركة تعد متوسطة. وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والمالية بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وهي درجة تعد متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع المجالات (3.20) وهي تعد درجة مشاركة متوسطة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن. أما فيما يتعلق بدرجة مشاركة طلبة معلم الصف على فقرات كل مجال من المجالات الخمسة فكانت كما يلي :

المجال الأول: المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لكل فقرة من فقرات المجال الأول: مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لفقرات مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
2	1	أشارك في إقرار علامات الطلبة النهائية	4.08	0.92	مرتفعة
3	2	أساهم في إقرار أسس النجاح والرسوب	4.03	0.88	مرتفعة
1	3	أشارك في توزيع الطلبة الجدد على الشعب في المدرسة	4.01	0.80	مرتفعة
7	4	أساهم في إقرار برامج لزيادة التواصل بين المعلمين وطلابهم	4.00	0.77	مرتفعة

8	5	أساهم في حل مشكلات السلوك الطلابي	3.35	0.81	متوسطة
9	6	أشارك في الإشراف على النوادي الطلابية	3.30	0.73	متوسطة
4	7	أساهم في وضع الحلول لمعالجة حالات تسرب الطلبة	2.59	0.77	منخفضة
5	8	أشارك في إقرار خطة النشاطات المدرسية المتنوعة	2.57	0.80	منخفضة
6	9	أشارك في وضع أسس مساعدة الطلبة المحتاجين في المدرسة	2.53	0.79	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.35	0.81	متوسطة

يبين الجدول (3) أن متوسط تقدير درجة المشاركة على فقراته تراوحت ما بين (2.53–4.08)، إذ حازت الفقرة رقم (2) على أعلى درجة مشاركة وبمتوسط حسابي بلغ (4.08) وتنص على "أشارك في إقرار علامات الطلبة النهائية"، وحصلت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أشارك في وضع أسس مساعدة الطلبة المحتاجين في المدرسة" على أدنى متوسط حسابي وبلغ (2.53) ويبين الجدول (3) أيضاً أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة المتدربين لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال الطلبة بلغت (3.35) وبدرجة مشاركة متوسطة.

المجال الثاني: المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لفقرات مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
11	1	أشارك في وضع برنامج الدروس الأسبوعي	4.15	0.94	مرتفعة
10	2	أشارك في إعداد خطة تشكيلات المدرسة	4.05	0.93	مرتفعة
13	3	أشارك في وضع برامج زيارات متبادلة بين معلمي المادة الواحدة	3.38	0.89	متوسطة
12	4	أستشار في الدورات التي يحتاجها المعلمون بهدف تنميتهم مهنياً	3.35	0.87	متوسطة
14	5	أشارك في إقرار برامج إشغال الحصص	3.30	0.90	متوسطة
15	6	أشارك في إقرار خطة توزيع المهام والمسؤوليات على المعلمين كالمناوبة وتربية صف ونشاطات أخرى	2.29	0.93	منخفضة
16	7	أشارك في تحديد أوقات اجتماعات المعلمين وجداول أعمالها	2.27	0.88	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.26	0.90	متوسطة

يبين الجدول (4) أن متوسط تقدير درجة المشاركة على فقراته تراوحت ما بين (2.27– 4.15)، إذ حازت الفقرة رقم (11) على أعلى درجة مشاركة وبمتوسط حسابي بلغ (4.15) وتنص "أشارك في وضع برنامج الدروس الأسبوعي"، وحصلت الفقرة رقم (16) والتي تنص " أشارك في تحديد أوقات اجتماعات المعلمين وجداول أعمالها " على أدنى متوسط حسابي وبلغ (2.27) ويبين الجدول (4) أيضاً أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة معلم الصف لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال المعلمين بلغت (3.26) وبدرجة مشاركة متوسطة.

المجال الثالث: المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لكل فقرة من فقرات المجال الثالث: مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لفقرات مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
25	1	أساهم في عقد المحاضرات والندوات الاجتماعية لأبناء المجتمع المحلي.	4.10	0.88	مرتفعة
26	2	أشارك في دعوة أولياء الأمور للتعاون مع المعلمين والإدارة في التغلب على مشاكل الطلبة السلوكية والأكاديمية.	4.03	0.85	مرتفعة
29	3	أقدم اقتراحات لزيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي	3.39	0.89	متوسطة
30	4	أشارك في تحديد جداول أعمال مجالس الآباء.	3.35	0.79	متوسطة
24	5	أشارك في البرامج المخصصة لمساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي	2.55	0.80	منخفضة
27	6	أساعد في تحديد الزيارات والرحلات لبعض المؤسسات والمصانع الموجودة في البيئة المحلية.	2.52	0.83	منخفضة
28	7	أشارك في وضع برامج لزيادة إقبال المجتمع المحلي على المشاركة في نشاطات المدرسة.	2.49	0.84	منخفضة
الدرجة الكلية			**3.20**	**0.85**	**متوسطة**

يبين الجدول (5) أن متوسط تقدير درجة المشاركة على فقراته تراوحت ما بين (2.49– 4.10)، إذ حازت الفقرة رقم (25) على أعلى درجة مشاركة وبمتوسط حسابي بلغ (4.10) وتنص "أساهم في عقد المحاضرات والندوات الاجتماعية لأبناء المجتمع المحلي"، وحصلت الفقرة رقم (28) والتي تنص على " أشارك في وضع برامج لزيادة إقبال المجتمع المحلي على المشاركة في نشاطات المدرسة " على أدنى متوسط حسابي وبلغ (2.49) ويبين الجدول (5) أيضاً أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال المجتمع المحلي بلغت (3.20) وبدرجة مشاركة متوسطة.

المجال الرابع: المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لكل فقرة من فقرات المجال الرابع: مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لفقرات مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
19	1	أشارك في توفير الوسائل التعليمية الأساسية اللازمة لتحقيق المنهاج	4.15	0.93	مرتفعة
21	2	أساعد في تحديد وسائل تقويم طرق التدريس للمواد الدراسية.	4.00	0.85	مرتفعة
22	3	أستشار في إعداد الخطة السنوية والفصلية للمنهاج	3.36	0.89	متوسطة
23	4	أشارك في تقييم المناهج وسبل تطويرها في مجال التخصص	3.33	0.90	متوسطة
20	5	أشارك في تشكيل لجان على مستوى المدرسة للقيام بتحليل المناهج لاكتشاف الأخطاء والعمل على تصويبها	2.35	0.89	منخفضة
17	6	أشارك في إقرار برامج تحصيل الطلبة في المواد المختلفة	2.30	0.89	منخفضة
18	7	أساهم في تحديد طرق تحقيق أهداف المنهاج التربوي.	2.25	0.88	منخفضة
الدرجة الكلية			3.11	0.88	متوسطة

يبين الجدول (6) أن متوسط تقدير درجة المشاركة على فقراته تراوحت ما بين (2.25 – 4.15)، إذ حازت الفقرة رقم (19) على أعلى درجة مشاركة وبمتوسط حسابي بلغ (4.15) وتنص" أشارك في توفير الوسائل التعليمية الأساسية اللازمة

لتحقيق المنهاج"، وحصلت الفقرة رقم (18) والتي تنص "أساهم في تحديد طرق تحقيق أهداف المنهاج التربوي" على أدنى متوسط حسابي وبلغ (2.25) ويبين الجدول (6) أيضاً أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال المنهاج بلغت (3.11) وبدرجة مشاركة متوسطة.

المجال الخامس: المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لكل فقرة من فقرات المجال الخامس: مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية، كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المشاركة لفقرات مجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
36	1	أبدي رأيي في كيفية استخدام المرافق المدرسية	3.75	0.88	مرتفعة
35	2	أساهم في وضع برامج تجميل المدرسة من حدائق وأشجار	3.65	0.87	مرتفعة
31	3	أساهم في وضع برامج صيانة البناء المدرسي.	3.48	0.83	مرتفعة
34	4	أبدي رأيي في وضع التعليمات الداخلية في المدرسة والمتعلقة بالسلوك العام في استخدام مرافق المدرسة	2.59	0.84	منخفضة
32	5	أشارك في وضع الإجراءات المتبعة في مكتبة المدرسة كالاستعارة وشراء ما يلزم المكتبة من كتب ودوريات.	2.51	0.83	منخفضة
33	6	أشارك في تحديد الأدوات اللازمة للمختبرات وقاعات الرياضة والمقصف وغرفة التدبير المنزلي.	2.48	0.84	منخفضة
الدرجة الكلية			3.08	0.85	متوسطة

يبين الجدول (7) أن متوسط تقدير درجة المشاركة على فقراته تراوحت ما بين (2.48 –3.75)، إذ حازت الفقرة رقم (36) على أعلى درجة مشاركة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75) وتنص" أبدي رأيي في كيفية استخدام المرافق المدرسية"، وحصلت الفقرة رقم (33) والتي تنص "أشارك في تحديد الأدوات اللازمة للمختبرات وقاعات الرياضة والمقصف وغرفة التدبير المنزلي" على أدنى متوسط حسابي وبلغ (2.48) ويبين الجدول (7) أيضاً أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال المرافق الإدارية والأمور المالية بلغت (3.08) وبدرجة مشاركة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل هناك اختلاف دال إحصائياً في درجة مشاركة طلبة معلم الصف في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع المدرسة؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمتغير نوع المدرسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة في ضوء متغير نوع المدرسة والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية وفقاً لمستويات متغير نوع المدرسة

المجال	حكومية		خاصة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة	2.96	0.87	3.73	1.30

المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين	2.63	1.10	3.30	1.44
المشاركة في القرارات المتعلقة بتنفيذ المنهج وتطويره	2.78	1.11	3.00	1.63
المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي	2.66	1.12	3.01	1.42
المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية	2.55	1.17	2.71	1.31
الدرجة الكلية	2.71	1.07	3.15	1.42

يشير الجدول (8) إلى وجود فروقات بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية تعزى لمتغير نوع المدرسة، ولمعرفة دلالة الفروق ما بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار (ت) والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

نتائج اختبار (ت) لدرجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية وفقاً لمتغير نوع المدرسة

المجالات	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المشاركة في القرارات المتعلقة بالطلبة	156.	138	78.
	178.	24.69	69.
المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين	1.32-	138	24.
	1.19-	67.33	33.
المشاركة في القرارات المتعلقة بتنفيذ المنهج وتطويره	0.29-	138	79.
	19-.	61.49	78.
المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي	25.	138	81.
	14.	63.74	0.80
المشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية	49-.	138	59.
	36-.	41.48	54.
الدرجة الكلية	56-.	138	47.
	47-.	14.74	89.

أشارت النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية وفقاً لمتغير نوع المدرسة في جميع مجالات الدراسة، وعلى الدرجة الكلية.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية كانت متوسطة من وجهة نظرهم، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجالات أداة الدراسة (3.20) وبانحراف معياري (0.85) وهذا يعني عدم ارتقاء مستوى مشاركتهم إلى المستوى المطلوب، خاصة وأن اتجاه الدولة الأردنية بكافة أجهزتها ومؤسساتها الحكومية وغيرها في الوقت الحاضر نحو الديمقراطية، وهذا إن دل فإنما يدل على أن مدارسنا الحكومية والخاصة ما زالت كمؤسسات تربوية بحاجة إلى تجذير مبادئ الديمقراطية والتميز في نفوس القائمين عليها، ومن ثم تطبيق هذه المبادئ خلال ممارستهم لأدوارهم وأداتهم لمهماتهم. وربما يعود السبب في عدم ارتقاء درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية إلى المستوى المطلوب لمجموعة من العوامل أهمها: أن بعض مديري المدارس الحكومية والخاصة لا يثقون بقدرات طلبة معلم الصف المتدربين على المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية الاستراتيجية حيث يعتبرونهم قليلي الخبرة ووجودهم في المدرسة لاعتبارات تدريبية فقط وضمن مدة زمنية لا تتجاوز الفصل الدراسي الواحد، مما يؤدي حتماً إلى انخفاض

مستوى مشاركة طلبة معلم الصف في هذه القرارات. ويفسر الباحث السبب أيضاً إلى عدم إعطاء الفرصة الكافية لطلبة معلم الصف المتدربين في المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية وتفرد إدارة المدرسة في تحقيقها. وقد يعود أيضاً لتدني دافعية الطلبة المتدربين نحو المشاركة في عملية اتخاذ القرارات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العجمي (2006) والتي أظهرت درجة متوسطة من إشراك مديري المدارس الثانوية لمعلميهم في عملية اتخاذ القرارات المدرسية. كما واافق مع نتائج دراسة كل من الخزعلي (2005) والرواشدة (2005) والتي أكدت وجود درجة متوسطة من إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج أولسن (Olson, 2004 (والتي أكدت وجود درجة منخفضة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات.

كما أظهرت النتائج الخاصة بمجال المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطلبة أنه حصل على المرتبة الأولى، وأن متوسطه الحسابي بلغ (3.35) بانحراف معياري (0.81) وهذا يعني أن درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطلبة كانت متوسطة حسب المعيار الذي اعتمده الباحث، وتراوحت متوسطات فقراته مابين (2.53–40.8). وقد يعزى السبب في ذلك إلى اهتمام طلبة معلم الصف المتدربين بالطلبة حيث أن الرسالة التي تقوم فيها المدرسة هي إعداد المواطن الصالح لمجتمعه ووطنه، وذلك من خلال احتكاك المعلم المباشر والمستمر مع الطلبة وإطلاعهم على أساليب التدريس المناسبة والمشاكل المتعلقة به إذ لا بد أن يكون للمعلم دور في توجيه وإرشاد ومساعدة الطلبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الخزعلي (2005) والرواشدة (2005) والتي أكدت وجود درجة متوسطة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية. بينما تختلف عن نتائج العجمي (2006) والتي أكدت وجود درجة مرتفعة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية. كما وتختلف عن نتائج دراسة كل من **أولسن** (Olson, 2004) و**كيم** (Kim, 2001) والتي أظهرت وجود درجة مرتفعة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات وتختلف عن نتائج دراسة **ماكدونل** (McDonnell, 2003) والتي أكدت وجود درجة منخفضة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات.

وأظهرت النتائج الخاصة بمجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمعلمين أنه حصل على المرتبة الثانية، وأن متوسطه الحسابي بلغ (3.26) بانحراف معياري (0.90) وهذا يعني أن درجة مشاركة طلبة معلم الصف في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بالمعلمين كانت متوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. وتراوحت متوسطات فقرات هذا المجال ما بين (2.27–4.15). ويعزى السبب في ذلك إلى اعتقاد مديري المدارس أنه ليس للمعلمين أي دور في المشاركة في القرارات المعلقة بأمورهم، حيث أن هذه القرارات بيده هو فقط، وهو لا يتيح المجال الكافي للمعلمين للمشاركة في القرارات التي تخصهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من العجمي (2006) الخزعلي (2005) والرواشدة (2005) و**أولسن** (Olson, 2004) والتي أكدت نتائجهم وجود درجة متوسطة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات. كما وتختلف عن نتائج دراسة **كيم** (Kim, 2001) والتي أظهرت وجود درجة مشاركة عالية للمعلمين في اتخاذ القرارات.

كما أظهرت النتائج الخاصة بمجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي (الجدول 7) أنه حصل على المرتبة الثالثة وأن متوسطه الحسابي بلغ (3.20) وبانحراف معياري (0.85) وهذا يعني أن درجة المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بالمجتمع المحلي كانت متوسطة، وقد تراوحت متوسطات فقرات هذا المجال ما بين (2.49–4.10). ويرى الباحث أن الأصل أن يكون هذا المستوى متوسطاً لأن المدارس الأردنية أصبحت تمتاز بقيادات مدرسية ذات مستوى جيد من حيث الدرجات العلمية والمؤهلات الاكاديمية للتعامل مع المعلمين والطلبة بطريقة ديمقراطية واشراكهم في اتخاذ القرارات. كما يمكن أن يعزى إلى استشراف مديري المدارس للرؤية الملكية إلى توجهات من وزارة التربية والتعليم وسعيها الدؤوب إلى تطوير الانظمة والتعليمات المتعلقة في شؤون المجتمع المحلي بما يتلاءم مع واقع التطور الديمقراطي والممارسة لهل في الشارع الاردني. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من العجمي (2006) والخزعلي (2005) واللتان أكدتا وجود درجة متوسطة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية. وتختلف عن نتائج دراسة **أولسن** (Olson, 2004) والتي أكدت وجود درجة مشاركة منخفضة في اتخاذ القرارات المدرسية.

وأظهرت النتائج الخاصة بمجال المشاركة في القرارات المتعلقة بالمنهاج أنه حصل على المرتبة الرابعة وأن متوسطه الحسابي بلغ (3.11) وبانحراف معياري (0.88) وهذا يعني حسب المعيار الذي اعتمده الباحث لأغراض هذه الدراسة أن درجة مشاركة معلمي الصف المتدربين اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بالمنهاج كانت متوسطة. وقد تراوحت متوسطات هذا

المجال ما بين (2.25–4.15). وقد يعزى السبب في ذلك إلى قلة الوعي لدى مديري المدارس وضعف الروح الديمقراطية السائدة داخل المدرسة واستخدامه لأساليب قيادية بعيدة عن الديمقراطية، مما لا تسمح للمعلمين بالمشاركة وإحداث التغيرات المناسبة كما ينبغي على المستوى الأفضل، هذا بالإضافة لضعف احترام مديري المدارس لشخصية المعلم وذاته وكفاءته. ويمكن أن يعزو الباحث السبب أيضاً إلى ضعف الوعي لدى المديرين بوجود التغير المستمر والتطور المتسارع في جميع المجالات مما يؤدي إلى ضرورة العمل باستمرار على مواكبة هذه التغيرات والتطورات، وذلك من خلال التغير المستمر للمناهج والتحسين المواكب لهذه التطورات، وذلك من خلال التغير المستمر للمناهج والتحسين المواكب لهذه التطورات حتى يكون الطالب على اتصال مباشر بجميع الأحوال. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من العجمي (2006) والخزعلي (2005) واللتان أكدتا وجود درجة متوسطة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية.

وأظهرت النتائج الخاصة بالمشاركة في القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية أن حصل على المرتبة الخامسة والأخيرة، وأن متوسطه الحسابي بلغ (3.08) وبانحراف معياري (0.85) وهذا يعني أن درجة المشاركة افي القرارات المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية كانت متوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. وتراوحت متوسطات هذا المجال ما بين (2.48–3.75). وقد يعزى السبب في ذلك إلى كون القضايا المتعلقة بالمرافق الإدارية والأمور المالية ومنها (تنفيذ التعليمات، ومراقبة الدوام وضبطه، وعقد الاجتماعات، البناء المدرسي والمرافق) أسهل تطبيقاً من قبل مدير المدرسة، كونها تسير وفق تعليمات محددة وليست بحاجة إلى تخصصيه دقيقة كما هو الحال في مجالات أخرى مما يجعل مدير المدرسة يقدم على اتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الجانب دون الرجوع للمعلمين أو إشراكهم فيها بفاعلية.

وبمعنى آخر فإن مديري المدارس يتصورون أن مهمتهم الأساسية تتركز في الشؤون المالية والإدارية، مما يعطونها الاهتمام الأكبر، وذلك مرده إلى أن أداء المدير للممارسات الإدارية والمالية قد يعطي انطباعاً للمشرفين التربويين والمسؤولين الإداريين بأن مدير المدرسة واثق من عمله ومتيقن له وملتزم بالضوابط والتعليمات، هذا الانطباع ينعكس بدوره على تقويمهم له بشكل إيجابي. مما يعني اهتمام مدير المدرسة بهذا الجانب واتخاذ القرارات الخاصة به دون الحاجة لإشراك المعلمين به على الوجه الأكمل. وتتفق مع نتائج دراسة الرواشدة (2005) والتي أكدت وجود درجة متوسطة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية. وتختلف أيضاً عن نتائج دراسة كل من **أولسن** (Olson, 2004) و**كيم** (Kim, 2001) و**ماكدونل** (McDonnell, 2003) والتي أظهرت نتائجهم وجود درجة منخفضة من مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

هل هناك اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة في درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل نوع المدرسة؟

أظهرت نتائج اختبار (ت) لمجالات درجة مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية وفقاً لمتغير نوع المدرسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للتقديرات على جميع المجالات تعزى لمتغير نوع المدرسة, ويفسر الباحث هذه النتيجة أن سمة تدني مشاركة الطلبة المتدربين أو قلتها في اتخاذ القرارات المدرسية سمة عامة في كل من المدارس الحكومية والخاصة مما يعكس الرؤيا المتناسقة والمتماثلة للإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة نحو فاعلية مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- اعتماد آليات فاعلة في وزارة التربية والتعليم وبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية للعمل على تحسين مشاركة طلبة معلم الصف المتدربين في اتخاذ القرارات المدرسية.
- إشراك معلمي الصف المتدربين في المدارس الحكومية والخاصة في اتخاذ القرارات المدرسية بشكل أكثر فاعلية وفي جميع مجالات الدراسة ذلك لأن النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.
- عقد دورات تدريبية لمديري المدارس ومعلميها ويشارك فيها طلبة معلم الصف المتدربين حول مهارات اتخاذ القرارات المدرسية والمشاركة فيها من أجل بناء قاعدة عميقة لمعرفة الاساليب الحديثة للمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية.
- إجراء المزيد من الدراسات عن عملية المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية في مجالات أخرى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

البدري، طارق، 2001، الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

بدر، حامد، 1987، فاعلية اتخاذ القرارات بواسطة مجموعات الإدارة في الشركات المساهمة الكويتية، مجلة العلوم الاجتماعية 2 (6)، ص 283-309.

جواد، شوقي، 2000، سلوك تنظيمي. الطبعة الأولى، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

حجاحجة، علي، 2004، اتخاذ القرارات الإدارية. ط1، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.

الخزعلي، وفاء، 2005، مستوى مشاركة المعلمين والمعلمات في عملية اتخاذ القرارات في المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم لقصبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

خويص، عايدة، 2001، العلاقة بين مشاركة المعلمين للمديرين في اتخاذ القرارات المدرسية وتقديرهم لذواتهم في مدارس القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

الرواشدة، خلف، 2005، درجة مشاركة معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن في عملية صناعة القرار في مدارسهم وعلاقتها بشعورهم بالأمن وولائهم التنظيمي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

الطاهر، علي، 1999، المشاركة في صنع القرار التربوي كواقع وتطلعات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وأثره على الانتماء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

الطويل، هاني، 1999، الإدارة التربوية والسلوك المنظمي: سلوك الأفراد والجماعات في النظم. الطبعة الأولى، عمان: الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العجمي، ناصر، 2006، درجة إشراك مديري المدارس الثانوية لمعلميهم في عملية اتخاذ القرار من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

عطوي، جودت، 2004، الإدارة التعليمية، الإشراف التربوي (أصولها وتطبيقاتها)، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عليمات، محمد، 1994، الرضا عن العمل لدى معلمي التعليم الثانوي، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، ص483-499.

عماد الدين، منى، 1997، حل المشكلات واتخاذ القرارات، رسالة المعلم، 38(1): 62-70.

الغامدي، حمدان، 2008، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

كنعان، نواف، 1999، القيادة الإدارية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المحبوب، عبد الرحمن، 2003، كفاءة أداء مديري ومديرات المدارس الثانوية في السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. المجلة التربوية، 15(3): 65-96.

محمود، محمد، 2005، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع

مطاوع، إبراهيم، 2005، الإدارة التربوية في الوطن العربي، أوراق عربية –عالمية، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

Cheng. T. 1997. The Transformational Leadership School Effectiveness and Development in the New Century, *ERIC Document*, No. ED 467-727.

Kim, E. 2001. The Relationships Between Decision Making Participation And Job Satisfaction Among Korean High School Teachers, Dissertation Abstracts International, A62/03, 863.

McDonnell, M. 2003. The Study of Decision-Making Process and Its Relation to Job Satisfaction as Perceived by Elementary School Teachers in Queens School Districts in the City of New York, EdD, Dissertation Abstracts International-A, 63, 12, 4173.

Keung, C. 2008. Management Practices for Promoting Shared Decision-Making in School organization. *Journal of Educational Policy*, 5(2): 63-88.

Leech, D and Fulton, C. 2002. Faculty Perceptions of Shared Decision-Making and the Principals Leadership Behaviors in Secondary Schools in A large Urban District, *Journal of Leadership*, 128(4): 630-644.

Olson, D. 2004. A study of teacher participationand the rationality of decision-makink in sity-based manged and non site-basedmanaged elementary schools, site based management, *Dissertation Abstracts International*, A60/02, P.301.

The Degree of the Participation of Classroom Student Teacher Trainees in Public and Private Schools in Jordan in School Decision-Making

*Mohammed Aref Assaf**

ABSTRACT

The purpose of this study was to define the degree of the participation of classroom student teacher trainees in public and private schools in Jordan in school decision-making. The study sample consisted of (140) students from classroom student teacher specialization at the University of Jordan, who were trained in public and private schools in the Hashemite Kingdom of Jordan for the academic year 2008/2009. The sample was chosen study purposefully. For the purpose of achieving the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire to measure the level of the participation of the classroom student teacher in the school decision-making. The results showed the following: the results of the study showed that the degree of the participation of the classroom student teacher trainees in school decision-making was moderate from their point of view. Where the participation domain in decisions related to students ranked first, followed by the field to participate in decisions concerning teachers, then the of participation in decisions regarding the local community, and then of participation in decisions regarding curriculum, and finally the area to participate in decisions relating to management audit and financial matters.

The results showed no statistically significant differences in the degree of participation of classroom students teacher in school decision-making from the point of view of students due to the variable of the type of school.

In light of the results of the study, the researcher recommended the following recommendations: adoption of effective mechanisms in the Ministry of Education and practical education program at the University of Jordan to work to improve the participation of students grade teacher trainees in school decision-making.

Keywords: The Degree of Participation, Classroom Student Teacher, Trainees, Public and Private Schools, School Decisions.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 17/5/2012 and Accepted for Publication on 26/9/2012.